

أحزاب □ دعاة الإسلام المعروفين ليس لديهم مشكلة ضد النقد لطالما المقصد منه الإصلاح والتقويم ولكن النقد التخريبي المهدام يست  
وجب منا دفاعا مقابلا لكشف زيضه  
ويطلانه لأنه ينطلق في الغالب الأعم من  
التركيز على حدث معين حدث في زمن ومكان  
معين عبر مسيرة هذه التنظيمات ثم يعممونه  
على الماضي والحاضر والمستقبل الغيبي  
لهذه الأحزاب  
بغرض التشويش على العامة  
من الناس لإسقاط  
كلمتهم من الشأن الدارترى  
سياسة وشريعة

كما أنهم

يقومون بتتبع عشرات الأفراد والهيئات  
وتجميعها كجامع  
القمامة المنتنة ليتم توزيعها على الناس عبر المذابح الإعلامية  
بغرض التنفير من الحق وتضييق دائرته وتوسيع  
دائرة المباطل وتسويقه

وهنا لا أحد يدعي الكمال فالنقص صفة كل إنسان على وجه الأرض وقادة وقواعد هذه الأحزاب إنما هم بشر مثلنا فلماذا نطالبهم  
بتقديم تجربة

ملائكية

خالية من الزلل والمهزوات العابرة  
ولما سيما أنهم مجتهدون حسب وجهة نظرهم  
لإصلاح والترقية وليس بالضرورة ما يقدمونه  
اجتهادا هو الوصفة السحرية لحل كل المعضلات  
التي يعانيتها الوضع الدارترى قبلًا وبعدًا  
وللأسف الشديد أكثر من يقود هذه الحملة  
المشعواء هو من كان يوماً من الأيام جزءاً من  
هذا العمل وقد شرب من معينه المصافي حتى  
قوي عوده واشتد ساعده ومات المصلحون من كبار الدعاة □ فحدثت  
له ردة شبيهة بردة القبائل العربية بعد  
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
لمجرد أنه  
قد لاحظ نسبة قليلة من  
الزلل انسلخ من  
جسم الأمة ليبحث عن البديل السياسي المعصوم  
الذي لا يأتيه المباطل من بين يديه ولما من  
خلفه أتمنى أن يكون قد وجدته

وغالباً ما يكون هذا المصنف من الناس قد بنى علاقته بهذه التنظيمات على (جرف هار) ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا  
منها رضوا  
يسخطو  
ن ( المتوبة 58

والمتبع للأقدام المناقذة أو الحاقدة يجدها تنتقد التجربة الإسلامية جملة وتفصيلاً ولم يستثن من أعمالها شيئاً وفي ذلك تلميحان  
خبثان

:

التلميح

الأول هو المدعابة والتسويق لتجربة الجبهة  
الشعبية التي تمثل النظام الحاكم وإظهاره  
كنجم بطولات النضال الإرثري

التلميح

الثاني

:

تحميل

دعاة الإسلام العروبيين

أوزارهم وأوزاراً مع

أوزارهم وتحريير شهادة البراعة من الفضل

لكل

المكونات الأخرى التي كانت وستكون

من العلمانيين والشيوهين والمتسولين بإسم

القضية الإرثرية الذين لا قاعدة لهم ولما

قواعد على الأرض سوى الأسماء والأختام

والأبواق التي تنفخ

الروح في جسدتهم الميت

من أجل البقاء المجرد من الأهداف والمبادئ

السامية

:

ولما

شك أن النقد بهذه الصورة المسطحية أنه غير

موضوعي وغير أخلاقي

لأنه يكتب لإثارة

المقارئ الكرييم والتشويش عليه ولما يكتب

للإصلاح والتقويم

:

لماذا مثلاً

نجد هذا الناقد دائماً يكتب عن السلبيات

فقط ؟ ألا يوجد لهذه لتنظيمات

ولو حسنة

واحة جديرة بالذكر والإشادة ؟ لو كان

الناقد منصفاً لتناول في كتابات أخرى

ولو إيجابية واحدة من إيجابيات هذه الأحزاب  
وحسناتها

وللإنصاف

وشهادة الحق نذكر بعض النماذج من حسنات  
دعاة الإسلام العروبيين المظاهرة لعامة  
الناس ولما ينكرها إلا جاحد مكابر ونذكر  
منها اختصار أربع مهمات فقط

:

المهمة الأولى: جاء ميلاد هذه الأحزاب والمجتمع الإرثي يعاني من الفقر والميؤس وحياة اللجوء وألام الحرمان من الوطن فكان  
هدفهم الأول مسح  
البائسين بالموسائل التالية

1/: تقديم المعونات الإغاثية على قلتها لتخفيف هذه المعاناة ورفع قضية اللاجئين في المنابر المحلية والعالمية

2/: كفالة الأيتام

3/: تقديم المنح الدراسية للطلاب الإرثيين حتى الموالين للنظام الدكتاتوري بإعتبار أنه إنسان إرثي يستحق هذه المنحة بغض  
المنظر  
عن إنتمائه الحزبي

4/: توفير المعاشة والسكن والمصروفات الدراسية لطلاب الثانوي والجامعة والدراسات العليا.

المهمة الثانية:

كانت استرداد الكرامة وحماية الأعراض التي قد استباحها نظام الجبهة الشعبية ومواجهة الشهوات التي كانت ومازالت تعج بها  
المساحة فقاموا  
روحي يقاوم هذه التحديات  
بالموسائل التالية

:

## إنشاء جمعيات القرآن الكريم\* إنشاء مراكز تحفيظ

القرآن الكريم\* إنشاء دور أمهات المؤمنين\* إنشاء مدارس الأساس والثانوي والمعاهد الدينية لمعالجة المفاقد التربوي\* إنشاء مراكز محو الأمية للكبار

### المهمة الثالثة

كانت إبراز قدرة الدين على مواجهة تحديات الحياة السياسية والاجتماعية وتقديم الحلول المناسبة لها دون مجازات أو غلو بروح متسامحة ومتعاونة مع كافة المكونات الإرترية الأخرى دون المساومة على المبدأ

يا عم  
والله لو وضعوا الشمس  
في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته  
حتى يظهره الله أو أهلك دونه

وكل  
هذه الأعمال  
والمهمات تصب في خانة التقرب  
إلى الله لا نسألكم عليها أجر إن أجرنا  
إلما على الله لا نريد منكم جزاء ولما  
شكورا و ما كنا لنذكرها لولا الأصوات الطاعنة  
في الدين صارت تنصدر المشهد لتتقياً حقدتها  
وكذبها على المنابر الإعلامية لتكسير  
الرموز الدينية وإظهار ذاتها على حساب  
الآخرين

ولعل المهمة الرابعة تظهر في الجانب السياسي إذ لا ينكر جهود الحركة الإسلامية الأرترية في المقاومة كما لا ينكر جهودها في توحيد الصف الوطني وتقديم قدم المسبق في التضحية ومقارعة العدو وتحمل أذى الخصوم السياسيين من العلمانيين والشيوعيين والعتالة (البين البين) فإن كثيراً من هؤلاء يضيق ذرعاً بالجهد الإسلامي الإيجابي ولعله يعجبه أن يخلي الإسلاميون الساحة حتى ينفرد بها تجار الحروب الأهلية تحت الرايات الجاهلية الذين يسوقهم إلى تجميع وإذاعة سلبات الإسلاميين الشهوة الخفية والهوى المتبع.